

نُصُّ الْمَنْظُومَةِ

قال الإمام ابن أبي العز الحنفي رحمه الله:

ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى الْمُخْتَارِ
مَنْظُومَةً مُوجَزةً الْفُصُولِ
رَيْسٌ بِالْأَوَّلِ عَامَ الْفِيلِ
فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ طُلُوعَ فَجْرِهِ
وَقَبْلَهُ حَيْنُ أَبِيهِ حَانَا
جَاءَتْ بِهِ مُرْضِعُهُ سَلِيمًا
بِهِ لِأَهْلِهَا كَمَا أَرَادَتْ
وَقِيلَ بَعْدَ أَرْبَعِ مِنْ سِنِّهِ
وَفَاءَهُ أُمُّهُ عَلَى الْأَبْوَاءِ
بَعْدَ ثَمَانِ مَاتَ مِنْ غَيْرِ كَذِبِ
خِدْمَتَهُ ثُمَّ إِلَى الشَّامِ رَحَّلَ
وَكَانَ مِنْ أَمْرِ بَحِيرَا مَا اشْتَهَرَ
فِي عَامِ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ اذْكُرَا
وَعَادَ فِيهِ رَابِّحًا مُسْتَبْشِرًا

- ١ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْبَارِي
- ٢ وَبَعْدَ هَاهُوكَ سِيرَةِ الرَّسُولِ
- ٣ مَوْلُدُهُ فِي عَاشِرِ الْفَضِيلِ
- ٤ لَكِنَّمَا الْمَشْهُورُ ثَانِي عَشْرِهِ
- ٥ وَوَافَقَ الْعِشْرِينَ مِنْ نِيَسانَا
- ٦ وَبَعْدَ عَامَيْنِ غَدَا فَطِيمَا
- ٧ حَلِيمَةً لِأُمِّهِ وَعَادَتْ
- ٨ فَبَعْدَ شَهْرَيْنِ انْشِقَاقُ بَطْنِهِ
- ٩ وَبَعْدَ سِتٍّ مَعَ شَهْرِ جَائِي
- ١٠ وَجَدُهُ لِلْأَبِ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ
- ١١ ثُمَّ أَبُو طَالِبٍ الْعَمُّ كَفَلَ
- ١٢ وَذَاكَ بَعْدَ عَامِ اثْنَيْ عَشَرَ
- ١٣ وَسَارَ تَحْوَ الشَّامَ أَشْرَفُ الْوَرَى
- ١٤ لِأُمِّنَا حَدِيجَةٍ مُتَّجِرَا

وَبَعْدَهُ إِفْضَاوَهُ إِلَيْهَا
 فَالْأَوَّلُ الْقَاسِمُ حَازَ التَّكْرِيمِ
 وَأُمُّ الْكُلُّوْمُ لَهُنَّ خَاتِمَةٌ
 وَقِيلَ كُلُّ اسْمٍ لِفَرْدٍ زَاهِيٍّ
 وَبَعْدَهُ فَاطِمَةٌ بِنْصُفِ عَامٍ
 بُنْيَانَ بَيْتِ اللَّهِ لَمَّا أَنْ دَثَرَ
 فِي وَضْعِ ذَاكَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ثُمَّ
 فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ يَقِينًا فَانْقُلَّا
 وَسُورَةُ اقْرَأً أَوَّلَ الْمُنْزَلِ
 جِبْرِيلُ وَهِيَ رَكْعَاتِنِ مُحْكَمَةٌ
 فَرَمَتِ الْجِنَّ نُجُومُ هَائِلَةٌ
 بِالْأَمْرِ جَهَرَةً إِلَى الْإِسْلَامِ
 مِنَ الرِّجَالِ الصَّحْبِ كُلُّ قَدْ هَجَرَ
 وَفِيهِ عَادُوا ثُمَّ عَادُوا لَا مَلَامَ
 وَمَعْهُمْ جَمَاعَةٌ حَتَّى كَمْلَ
 أَسْلَمَ فِي السَّادِسِ حَمْرَةُ الْأَسَدِ
 مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ذُو كَفَالَةٍ
 مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ ثَلَاثَةٍ مَضَتْ

-١٥ فَكَانَ فِيهِ عَقْدُهُ عَلَيْهَا
 -١٦ وَوْلُدُهُ مِنْهَا خَلَا إِبْرَاهِيمِ
 -١٧ وَزَيْنَبُ رُقَيَّةٌ وَفَاطِمَةٌ
 -١٨ وَالظَّاهِرُ الطَّيِّبُ عَبْدُ اللَّهِ
 -١٩ وَالْكُلُّ فِي حَيَاتِهِ ذَاقُوا الْحِمامُ
 -٢٠ وَبَعْدَ خَمْسٍ وَثَلَاثَتِينَ حَضَرَ
 -٢١ وَحَكْمُوهُ وَرَضُوا بِمَا حَكَمُ
 -٢٢ وَبَعْدَ عَامَ أَرْبَعِينَ أُرْسِلَ
 -٢٣ فِي رَمَضَانَ أَوْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ
 -٢٤ ثُمَّ الْوُضُوءُ وَالصَّلَاةُ عَلَمَةٌ
 -٢٥ ثُمَّ مَضَتْ عِشْرُونَ يَوْمًا كَامِلَةٌ
 -٢٦ ثُمَّ دَعَا فِي رَابِيعِ الْأَغْوَامِ
 -٢٧ وَأَرْبَعَ مِنَ النِّسَاءِ وَاثْنَا عَشَرَ
 -٢٨ إِلَى بِلَادِ الْحُبْشِ فِي خَامِسِ عَامٍ
 -٢٩ ثَلَاثَةٌ هُمْ وَثَمَانُونَ رَجُلٌ
 -٣٠ وَهُنَّ عَشْرُ وَثَمَانِيَنْ ثُمَّ قَدْ
 -٣١ وَبَعْدَ تِسْعٍ مِنْ سِنِي رِسَالَتِهِ
 -٣٢ وَبَعْدَهُ خَدِيجَةُ تُوفِيَتْ

- وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَرُبْعَعِ أَسْلَمَ -٣٣
 ثُمَّ عَلَى سَوْدَةَ أَمْضَى عَقْدَهُ -٣٤
 عَقْدُ ابْنَةِ الصَّدِيقِ فِي شَوَّالٍ -٣٥
 أُسْرِيَ بِهِ وَالصَّلَواتُ فُرِضَتْ -٣٦
 وَالْبَيْعَةُ الْأُولَى مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ -٣٧
 وَبَعْدَ ثُنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَتَى -٣٨
 مِنْ طَيْبَةِ فَبَايَعُوا ثُمَّ هَجَرُ -٣٩
 فَجَاءَ طَيْبَةَ الرَّضَا يَقِينًا -٤٠
 فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَدَامَ فِيهَا -٤١
 أَكْمَلَ فِي الْأُولَى صَلَاةَ الْحَضَرِ -٤٢
 ثُمَّ بَنَى الْمَسْجِدَ فِي قُبَاءِ -٤٣
 ثُمَّ بَنَى مِنْ حَوْلِهِ مَسَاكِنَهُ -٤٤
 أَقْلُلُ مِنْ نِصْفِ الدِّينِ سَافَرُوا -٤٥
 وَفِيهِ آخِي أَشْرَفُ الْأَخِيَارِ -٤٦
 ثُمَّ بَنَى بَابَنَةَ خَيْرِ صَاحِبِهِ -٤٧
 وَغَزْوَةُ الْأَبْوَاءِ بَعْدُ فِي صَفَرَ -٤٨
 إِلَى بُوَاطِ ثُمَّ بَذْرٍ وَوَجْبٍ -٤٩
 مِنْ بَعْدِ ذِي الْعُشَيْرِ يَا إِخْوَانِي -٥٠
- جِنْ نَصِيبِينَ وَعَادُوا فَاعْلَمَا
 فِي رَمَضَانَ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ
 وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَعَامٍ تَالِ
 خَمْسًا بِخَمْسِينَ كَمَا قَدْ حُفِظَتْ
 مِنْ أَهْلِ طَيْبَةِ كَمَا قَدْ ذُكِرَ
 سَبْعُونَ فِي الْمَوْسِمِ هَذَا ثَبَّتَا
 مَكَّةَ يَوْمَ اثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ
 إِذْ كَمَلَ الْثَّلَاثَ وَالْخَمْسِينَا
 عَشْرَ سِنِينَ كُمَّلًا نَحْكِيهَا
 مِنْ بَعْدِ مَا جَمَعَ فَاسْمَعْ خَبَرِي
 وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ الْغَرَاءِ
 ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ فِي هَذِي السَّنَةِ
 إِلَى بِلَادِ الْجُبْشِ حِينَ هَاجَرُوا
 بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
 وَشُرَعَ الْأَذَانُ فَاقْتُدِي بِهِ
 هَذَا وَفِي الثَّانِيَةِ الْغَرْزُو اشْتَهَرَ
 تَحَوُّلُ الْقِبْلَةِ فِي نِصْفِ رَجَبٍ
 وَفَرَضُ شَهْرِ الصَّوْمِ فِي شَعْبَانِ

- ٥١ - وَالْغَرْزَوَةُ الْكُبْرَى الَّتِي بَدْرٍ
 فِي الصَّوْمِ فِي سَابِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ
 مِنْ بَعْدِ بَدْرٍ بِلَيَالٍ عَشْرِ
 وَمَا تَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ الْبَرِّ
 زَوْجَةُ عُثْمَانَ وَعُرْسُ الطَّهْرِ
 وَأَسْلَمَ الْعَبَاسُ بَعْدَ الْأَسْرِ
 وَبَعْدُ صَحَّى يَوْمَ عِيدِ النَّحْرِ
 وَالْغَرْزُو فِي الثَّالِثَةِ الْمُشْتَهَرَةِ
 وَأُمُّ الْكُلُومِ ابْنَةُ الْكَرِيمِ
 ثُمَّ تَزَوَّجُ النَّبِيُّ حَفْصَةُ
 فِي شَهْرِ شَوَّالٍ وَحَمْرَاءُ الْأَسَدُ
 هَذَا وَفِيهَا وُلْدُ السَّبْطِ الْحَسَنُ
 بَنِي التَّضِيرِ فِي رَبِيعِ أُولَى
 وَبَعْدَهُ نِكَاحُ أُمِّ سَلَمَةَ
 وَبَعْدَهَا الْأَحْزَابُ فَاسْمَعْ وَاغْدُ
 خُلْفُ وَفِي ذَاتِ الرَّقَاعِ عُلِّمَا
 وَآيَةُ الْحِجَابِ وَالثَّيْمِ
 وَمَوْلُدُ السَّبْطِ الرَّضَا الْحُسَينِ
 الْأَلْفُكُ فِي غَرْزِ بَنِي الْمُضْطَلِقِ
- ٥٢ - وَرَجَبَتْ فِيهِ زَكَاةُ الْفِطْرِ
 وَفِي زَكَاةِ الْمَالِ خُلْفُ فَادِرِ
 رُقَيَّةُ قَبْلَ رُجُوعِ السَّفَرِ
 فَاطِمَةُ عَلَى عَلَيِّ الْقَدْرِ
 وَقَيْنُقَاعُ غَرْزُوهُمْ فِي الْأَثْرِ
 وَغَرْزَوَةُ السَّوِيقِ ثُمَّ قَرْقَرَةُ
 فِي غَطَافَانَ وَبَنِي سُلَيْمٍ
 زَوَّجَ عُثْمَانَ بِهَا وَخَصَّةُ
 وَزَيْنَبًا ثُمَّ غَرَّا إِلَى أُحْدَ
 وَالْخُمُرُ حُرْمَتْ يَقِينًا فَاسْمَعَنَ
 وَكَانَ فِي الرَّابِعَةِ الْغَرْزُو إِلَى
 وَبَعْدُ مَوْتُ زَيْنَبَ الْمُقَدَّمَةِ
 وَبِنْتِ جَحْشٍ ثُمَّ بَدْرُ الْمَوْعِدِ
 ثُمَّ بَنِي قُرَيْظَةٍ وَفِيهِمَا
 كَيْفَ صَلَاةُ الْخَوْفِ وَالْقُصْرُ نُمِيَ
 قِيلَ: وَرَجْمُهُ الْيَهُودِيَّينَ
 وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ اسْمَعْ وَثِقِ

- عَقْدُ ابْنَةِ الْحَارِثِ بَعْدُ وَاتَّصَلْ
ثُمَّ بَنُو لِحْيَانَ بَدْءَ السَّادِسَةِ
وَصُدَّ عَنْ عُمْرِتِهِ لَمَّا قَصَدْ
فِيهَا بِرَيْحَانَةَ هَذَا بُيَّنَا
وَكَانَ فَتْحُ خَيْبَرٍ فِي السَّابِعَةِ
فِيهَا وَمُتَعَةُ النِّسَاءِ الرَّدِيَّةِ
وَمَهْرَهَا عَنْهُ التَّجَاشِيُّ نَقَدْ
ثُمَّ اضْطَفَى صَفِيَّةَ صَفِيَّةَ
وَعَقْدُ مَيْمُونَةَ كَانَ الْآخِرَا
وَبَعْدُ عُمْرَةُ الْقَضَا الشَّهِيرَةُ
أَرْسَلَهُمْ إِلَى الْمُلُوكِ فَاعْلَمْ
فِيهِ وَفِي الثَّامِنَةِ السَّرِيرَةِ
قَدْ كَانَ فَتْحُ الْبَلْدِ الْحَرَامِ
يَوْمُ حُنَيْنٍ ثُمَّ يَوْمُ الطَّائِفِ
مِنَ الْجِعَرَانَةِ وَاسْتِقْرَارُهُ
مَوْلُدُ إِبْرَاهِيمَ فِيهَا حَتَّمَا
سَوْدَةُ مَا دَامَتْ زَمَانًا عَائِشَةُ
وَحَجَّ عَتَابُ بِأَهْلِ الْمَوْقِفِ
- وَدُومَةُ الْجَنْدَلِ قَبْلُ وَحَصْلٌ
وَعَقْدُ رَيْحَانَةَ فِي ذِي الْخَامِسَةِ
وَبَعْدَهُ اسْتِئْنَاقَاؤُهُ وَذُو قَرَدْ
وَبَيْعَةُ الرَّضْوَانِ أَوَّلُ وَبَنَى
وَفْرِضَ الْحُجُّ بِخُلُفِ فَاسْمَعَةَ
وَحَظْرُ لَهُمُ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةَ
ثُمَّ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةِ عَقَدْ
وَسُمَّ فِي شَاءِ بِهَا هَدِيَّةَ
ثُمَّ أَتَتْ وَمَنْ بَقِي مُهَاجِرَا
وَقَبْلُ إِسْلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَالرَّسُلَ فِي الْمُحَرَّمِ الْمُحَرَّمِ
وَأَهْدِيَتْ مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّةُ
لِمُؤَتَّةٍ سَارَتْ وَفِي الصَّيَامِ
وَبَعْدَهُ قَدْ أَوْرَدُوا مَا كَانَ فِي
وَبَعْدِهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ اعْتِمَارُهُ
وَبِنْتُهُ زَينَبُ مَاتَتْ ثُمَّ
وَوَهَبَتْ نَوْبَتَهَا لِعَاشَةَ
وَعَمِلَ الْمِنْبَرَ غَيْرَ مُخْتَفِ

- وَهَذَا مَسْجِدُ الضَّرَارِ رَافِعَةُ
تَلَابِرَاءَةُ عَلَيْهِ وَحَتَّمُ
يَطُوفُ عَارِيًّا بِإِمْرٍ فَعَلَا
هَذَا وَمِنْ نِسَاءِ آلِ شَهْرًا
عَلَيْهِ مِنْ طَيْبَةِ نَالَ الْفَضْلَا
وَالْبَجْلِيَّ أَسْلَمَ وَاسْمُهُ جَرِيرٌ
وَوَقَفَ الْجُمْعَةَ فِيهَا آمِنًا
آيُّومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
وَالثَّسْعُ عِشْنَ مُدَّةً مِنْ بَعْدِهِ
إِذْ أَكْمَلَ الْثَّلَاثَ وَالسَّتِّينَا
فِي مَوْضِعِ الْوَفَاءِ عَنْ تَحْقِيقِ
وَقِيلَ بَلْ ثُلُثٌ وَخُمُسٌ فَادْرِي
فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ الْبَرِّيَّةِ
أَصِحَّابِهِ وَآلِهِ وَمِنْ تَلَاءِ
- ٨٧ ٌثُمَّ تَبُوكَ قَدْ غَرَّا فِي التَّاسِعَةِ
وَحَجَّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ وَثُمَّ
أَنَّ لَا يَحْجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ وَلَا
وَجَاءَتِ الْوُفُودُ فِيهَا ثَرَى
ٌثُمَّ النَّجَاشِيَّ نَعَى وَصَلَّى
وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْعَامِ الْأَخِيرِ
وَحَجَّ حَجَّةَ الْوَدَاعَ قَارِنَا
وَأُنْزِلْتُ فِي الْيَوْمِ بُشْرَى لَكُمْ
وَمَوْتُ رَيْحَانَةَ بَعْدَ عَوْدِهِ
وَيَوْمَ الْأَثْنَيْنِ قَضَى يَقِينَا
وَالدَّفْنُ فِي بَيْتِ ابْنَةِ الصَّدِيقِ
وَمُدَّةُ التَّمَرِيسِ خُمْسَ شَهْرٍ
وَتَمَّتِ الْأُرْجُوزَةُ الْمِيئَةُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ رَبِّي وَعَلَى

اعتنى بها العبد الفقير إلى رحمة الرب الغني الكبير

أبو عبد الرحمن رشاد بن عبد الله القدسي

عفا الله عنه